اعتقال العشرات بجامعات أمريكية مع استمرار الاحتجاجات دعما للشعب الفلسطيني

واشنطن - الوكالات: اعتقلت الشرطة في الولايات المتحدة ٢٥ على الأقل من الطلبة المحتجين دعما للفلسطينيين وأزالت مخيم اعتصام في جامعة فرجينيا وفقا لما ذكرته الجامعة في بيان، بينما استعدت جامعات أمريكية أخرى لمزيد من الاحتجاجات والاضطرابات خلال حفلات التخرج.

وشهدت جامعة فرجينيا في شارلوتسفيل مجددا توترا رغم أن الاحتجاجات اتسمت بالسلمية إلى حد كبير حتى صباح السبت. وشوهد ضباط شرطة يرتدون زي وعتاد مكافحة الشغب في مقطع مصور وهم يدخلون مخيما للمتظاهرين ويقيدون بعض المتظاهرين ويستخدمون ما بدا أنه رذاذ كيميائي.

ويحتشد طلاب في جميع أنحاء الولايات المتحدة أو يقيمون خياما في عشرات الجامعات للاحتجاج على العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أشهر على قطاع غزة ولمطالبة الرئيس جو بايدن، الذي يدعم إسرائيل، ببذل المزيد من الجهد لوقف إراقة الدماء هناك.

كما يطالبون جامعاتهم بسحب استثماراتها من الشركات التي تدعم الحكومة الإسرائيلية، مثل شركات توريد الأسلحة.

وقالت جامعة فرجينيا في بيان صحفي إن المحتجين خالفوا عددا من سياساتها من خلال نصبهم لخيام مساء يوم الجمعة واستخدامهم مكبرات صوت.

ولم يتضح عدد طلبة جامعة فرجينيا من بين من جرى اعتقالهم.

ونددت مجموعة أطلقت على نفسها اسم «مخيم جامعة فرجينيا للاعتصام من أجل غزة» بقرار الجامعة استدعاء الشرطة في منشور على انستجرام.

ولم تتطور المواجهات إلى تنفيذ اعتقالات في جامعات أخرى. وقاطع محتجون مؤيدون للفلسطينيين في آن أربور بداية احتفال التخرج في جامعة ميشيجان.

وأظهرت مقاطع مصورة جرى تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي عشرات الطلاب وهم يرتدون الكوفية الفلسطينية التقليدية وقبعات التخرج ويلوحون بالأعلام الفلسطينية أثناء سيرهم في الممر الأوسط لاستاد ميشيجان.

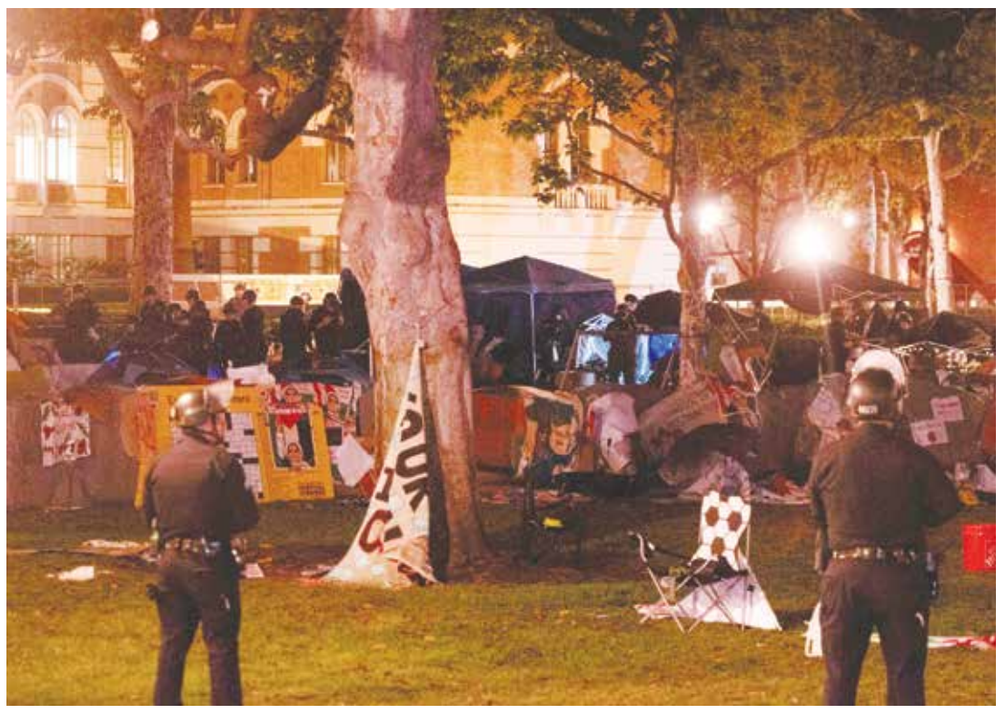

○ الشرطة الأمريكية تفكك مخيما مؤيدا لفلسطين في جامعة كاليفورنيا الجنوبية. (أ ف ب)

واستمر الحفل ورافقت شرطة الحرم الجامعي المتظاهرين نحو الجزء الخلفي من الاستاد، لكن لم يتم إلقاء القبض على أي شخص، بحسب كولين ماستوني، المتحدثة باسم الجامعة.

وقالت ماستوني في بيان: «لقد حدثت احتجاجات سلمية مثل هذه في احتفالات التخرج بجامعة ميشيجان منذ عقود... تدعم الجامعة حرية الرأي والتعبير، ويُسعد قيادات الجامعة أن حفل التخرج اليوم كان بمثابة لحظة فخر وانتصار».

وتباينت وجهات النظر بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة، وأحيانا ما تحول ذلك إلى بعض أعمال العنف في جامعات أمريكية خلال الأسبوعين الماضيين.

واستدعت العديد من الجامعات، بما في ذلك جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، الشرطة لاحتواء الاحتجاجات.

واعتقلت الشرطة حتى الآن أكثر من ٢٠٠٠ متظاهر من جامعات في جميع أنحاء البلاد.

حزب الله يعلن قصف شمال إسرائيل «ردا» على مقتل مدنيين في جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): قتل أربعة أشخاص في غارة اسرائيلية استهدفت أمس الأحد بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان، كما أفاد مصدر أمني والوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، مشيرةً إلى أن القتلى «مدنيون»، فيما ردّ حزب الله في وقت لاحق بقصف شمال إسرائيل بعشرات الصواريخ.

وأسفرت غارة إسرائيلية على بلدة ميس الجبل في جنوب لبنان عن مقتل «أربعة من عائلة واحدة»، كما أوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في حصيلة جديدة، وهم «الوالد فادي محمد خضر حنيكة، الوالدة مايا علي عمار، وأبناؤهما محمد (٢١ عاماً) وأحمد (١٢ عاماً)». وأضافت الوكالة أيضاً أن شخصين أصيبا بجروح جراء الغارة، «بينهما امرأة».

وأكّد مصدر أمني لفرانس برس مفضلاً عدم الكشف عن هويته كذلك مقتل «أربعة مدنيين» في الغارة. ورداً على هذه الضربة، أعلن حزب الله الأحد قصف مناطق في شمال إسرائيل. وقال الحزب في بيان إنه «رداً على الجريمة المروعة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في بلدة ميس الجبل وارتقاء شهداء وجرحى مدنيين، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية» شمال إسرائيل «بعشرات صواريخ الكاتيوشا والفلق».

○ آثار الغارات الإسرائيلية على بلدة ميس الجبل. (أ ف ب)

وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في وقت سابق أن «الطيران الحربي الإسرائيلي أغار مستهدفاً حي الجعافرة قرب البركة في بلدة ميس الجبل، محدثا دمارا هائلا وموقعا ٣ شهداء لغاية الساعة، وعددا من الجرحى وجميعهم من المدنيين»، قبل أن تنشر الحصيلة المحدّثة. وأكّد رئيس البلدية عبد المنعم شقير لوكالة فرانس برس بدوره أن القتلى هم «عائلة، أم وأب وابنهما».

وتعرضت بلدات لبنانية على الحدود مع إسرائيل لغارات خلال ليل السبت وصباح أمس الأحد، كما أفادت الوكالة الوطنية. بدوره، تبنّى حزب الله مساء السبت قصف عدد من المواقع العسكرية الاسرائيلية على الجانب الآخر من الحدود. وتشهد الحدود بين لبنان وإسرائيل تبادلاً للقصف بشكل شبه يومي منذ بدء الحرب بين الدولة العبرية وحركة حماس في قطاع غزة قبل نحو سبعة أشهر.

ويعلن الحزب استهداف مواقع وأجهزة تجسس وتجمعات عسكرية إسرائيلية دعماً لغزة و«إسناداً لمقاومتها». ويردّ الجيش الإسرائيلي بقصف جوي ومدفعي يقول إنه يستهدف «بنى تحتية» للحزب وتحركات مقاتلين قرب الحدود. ومنذ بدء التصعيد، قُتل في لبنان ٣٩٠ شخصا على الأقل بينهم ٢٥٥ عنصراً في حزب الله وأكثر من ٧٠ مدنياً، وفق حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس استناداً الى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية. وأحصى الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل ١١ عسكرياً وتسعة مدنيين.

شي جينبينغ يصل إلى فرنسا في جولته الأوروبية الأولى منذ ٢٠١٩

باريس - (أ ف ب): وصل شي جينبينغ أمس الأحد إلى باريس، حيث يعتزم نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الدعوة إلى «المعاملة بالمثل» في حقل التجارة والبحث عن حل للحرب في أوكرانيا، فيما يواصل الرئيس الصيني إظهار دعمه لروسيا. وفي زيارته الأولى لأوروبا منذ عام ٢٠١٩، اختار شي جينبينغ اعتماد التوازن الدبلوماسي في محطاته: فبعد زيارة الدولة لفرنسا التي تدعوه منذ زهاء عام إلى «حمل روسيا على تحكيم العقل» بشأن الحرب في أوكرانيا، يتوجه الرئيس الصيني إلى صربيا والمجر القريبتين من موسكو.

وذكرت قناة «سي سي تي في» الصينية الرسمية أنه «بعد ظهر يوم ٥ مايو بالتوقيت المحلي، وصل الرئيس شي جينبينغ بالطائرة إلى باريس لبدء زيارة دولة لفرنسا». ومن المقرر أن يكون في استقباله حوالي الساعة ١٦:٠٠ (١٤:٠٠ بتوقيت جرينتش) رئيس الوزراء غابريال أتال في مطار أورلي في باريس. ويعقد شي جينبينغ اليوم الاثنين خلال الزيارة التي تتزامن مع ذكرى مرور ٦٠ عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية الفرنسية الصينية سلسلة اجتماعات مع ماكرون الذي استبق زيارته بمشاورات مع المستشار الألماني أولاف شولتس.

وصباح اليوم الاثنين، تنضم رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إلى الرئيسين في قصر الإليزيه في جلسة يتوقع أن تثار خلالها النزاعات التجارية بين الصين والاتحاد الأوروبي. وفي ظل المخاوف الاوروبية من التراجع اقتصاديا في ظل التنافس بين القوتين الأوليين في العالم، أي الولايات المتحدة والصين، فتحت بروكسل خلال الأشهر الماضية سلسلة تحقيقات بشأن حزم الدعم التي تقدمها الحكومة الصينية لبعض القطاعات الصناعية وخصوصا السيارات الكهربائية.

○ الرئيس الصيني لدى وصوله إلى باريس برفقة قرينته. (أ ف ب)

ويخشى الأوروبيون والأمريكيون أن يقوّض هذا الدعم الحكومي المنافسة، وقد يلحق ضررا بالاقتصاد العالمي.

وفي مقابلة مع صحيفة «لا تريبون» نشرت الأحد، أقر ماكرون بعدم وجود «إجماع» لدى الأوروبيين بشأن الاستراتيجية الواجب اتباعها، لأن «بعض الأطراف لا يزالون يرون الصين كسوق للبيع»، في حين أنها «تقوم بالتصدير بشكل هائل نحو أوروبا».

وحضّ على «حماية أفضل لأمننا القومي»، والتمتع «بواقعية أكبر بكثير في دفاعنا عن مصالحنا»، و«نيل المعاملة بالمثل» في التبادلات مع الصين.

وتتهم بكين أوروبا بـ«الحمائية»، وتعتزم جعل موقفها واضحا في باريس. وفتحت الصين بدورها تحقيقا بشأن الدعم الحكومي لبعض المنتجات.

وفي حين لم يتم الكشف بعد عن توقيع أي عقد كبير، ستتواصل النقاشات بشأن الاستثمارات حتى النهاية.

ومن المقرر أن يعقد منتدى اقتصادي صيني-فرنسي الاثنين في مسرح مارينيي.

بعد الظهر، يُنظم حفل استقبال رسمي للرئيس الصيني بحفاوة بالغة في قصر ليزانفاليد.

وقبل مأدبة في الإليزيه، يلتقي ماكرون وشي على انفراد في اجتماع طابعه سياسي، ثم يتحدثان أمام الصحافة.

يوميات سياسية

نظام بلا شرعية شعبية

السيد زهره

قبل فترة جرت الانتخابات البرلمانية الإيرانية. هذه الانتخابات تعتبر بالنسبة إلى كثير من المحللين نقطة تحول مهمة في إيران وبالذات من زاوية العلاقة بين النظام والشعب.

أسباب كثيرة تجعل من الانتخابات نقطة تحول لكن في مقدمتها أن نسبة المشاركة الشعبية في الانتخابات كانت الأقل على الإطلاق منذ قيام الجمهورية الإسلامية، إذ بلغت نحو ٤٠٪ فقط بحسب الإحصاءات الرسمية. ونظرا إلى قلة الإقبال على التصويت اضطر النظام إلى تمديد التصويت ثلاث مرات حتى الثانية عشرة ليلا، كما أن الكثيرين أكدوا أن نسبة الذين وضعوا أوراقا بيضاء على سبيل الاحتجاج ولم يصوتوا لأحد كانت كبيرة جدا.

محللون كثيرون إيرانيون ومن مختلف أنحاء العالم توقفوا كثيرا أمام الانتخابات وهذه النسبة الضئيلة من المشاركة الشعبية ونتائج الانتخابات بصفة عامة.

توقفوا أمام الانتخابات من زاويتين أساسيتين: من جانب، ما هو تفسير انصراف الشعب عن الانتخابات وهذه المشاركة الضعيفة؟ ومن جانب آخر، ماذا يعنيه ذلك بالنسبة إلى النظام الإيراني ومدى شعبيته من عدمها وما تأثيرات ذلك مستقبلا؟

فيما يتعلق بتفسير هذه النسبة من المشاركة، فقد رصدت ستة أسباب كبرى أجمع عليها تقريبا كل المحللين الذي ناقشوا المسألة هي باختصار شديد على النحو التالي:

١ - الأوضاع المعيشية المأساوية التي يعيشها الشعب الإيراني على كل المستويات والتي بلغت حدا من التردي غير مسبوق في تاريخ إيران كله.

٢ - القمع الوحشي الذي يمارسه النظام ضد أي احتجاجات وكان آخرها ما شهدته البلاد من قمع عنيف للحركة الاحتجاجية الكبرى التي تفجرت في أعقاب مقتل مهسا أميني. وغير ذلك فهذا القمع هو سلوك يومي للنظام.

٣ - استبعاد المرشحين الإصلاحيين من المشاركة في الانتخابات واقتصارها بالكامل على المتشددين المتطرفين، الأمر الذي لم يترك للشعب خيارات أصلا في الانتخابات.

٤ - إهدار الموارد المالية الإيرانية التي تعتبر محدودة في الإنفاق على المليشيات والقوى والجماعات العميلة لإيران في المنطقة العربية بدلا من تخصيصها لتحسين الأحوال المعيشية للمواطنين.

٥ - فقدان ثقة الشعب في النظام السياسي والعملية السياسية برمتها وبالتالي في وجود جدوى فعلية للانتخابات. بالطبع فقدان الثقة هو محصلة للخبرة الطويلة للشعب مع النظام ومؤسساته ورجاله.

٦ - فقدان الأمل في المستقبل بشكل عام في ظل وجود هذا النظام. الأغلبية الساحقة من الإيرانيين وصلوا إلى قناعة مؤداها أن الأفق مسدود أمام أي تحسن أو تطوير من أي نوع في ظل وجود النظام وبالتالي فمن العبث المراهنة على أي انتخابات أو غيرها.

هذه بشكل عام الأسباب التي دفعت الشعب الإيراني إلى عدم الإقبال على الانتخابات.

لكن ماذا يعني هذا؟

يعني أن الشعب الإيراني قرر في الحقيقة عدم إعطاء النظام الشرعية الشعبية. يعني أن هذا النظام يفتقد في حقيقة الأمر الدعم الشعبي والشرعية الشعبية.

قبيل إجراء الانتخابات عبّر مواطنون إيرانيون عن هذا المعنى بالضبط في تصريحات لوكالات أنباء ومواقع إعلامية. أحد المواطنين قال لوكالة الصحافة الفرنسية بالقرب من المدخل الرئيسي لأكبر سوق في العاصمة: «لا أحد من أفراد عائلتي يرغب في المشاركة في التصويت». وأضاف أن المواطنين «يسمعون كثيراً من الأكاذيب، وقد فقدوا ثقتهم في التصويت».

وإنه يتمنى أن «يوقف السياسيون الشعارات الفارغة».

مواطن آخر وقف أمام متجره لبيع الملابس، وقال: «عندما أخبر الراغبين في الشراء عن ثمن السلعة، يتذمرون ويشتمون الحكومة قبل أن يغادروا».

هذا إذن باختصار هو حال النظام الإيراني حاليا.. نظام ينصرف عنه الشعب ويحجب عنه الشرعية الشعبية. وبالمناسبة ليست الانتخابات فقط هي التي تؤكد هذا، لكن هناك مؤشرات وأدلة كثيرة أخرى ليس هنا مجال الخوض فيها.

نثير هذا الموضوع اليوم ليس لمتابعة أو معرفة الأوضاع الداخلية في إيران فقط، ولكن لسبب آخر أهم يعنينا نحن في الوطن العربي.

وهذا حديث آخر بإذن الله.

وصول مدربين روس جدد وتسليم معدات عسكرية من موسكو إلى النيجر

نيامي - (أ ف ب): وصل مدربون روس جدد يوم السبت إلى نيامي التي سلموها دفعتين من المعدات العسكرية نُقلت في طائرتي شحن، بعد أقل من شهر على وصول أول مجموعة مدربين، حسبما ذكر التلفزيون الرسمي في النيجر ليل السبت الأحد. وقالت قناة «تيلي ساحل» إنه «خلال أقل من شهر، استأجرت روسيا ثلاث رحلات شحن لنقل معدات عسكرية «مختلفة» وأقلت «عددا من المدربين من الجيش الروسي إلى نيامي».

في ١٠ أبريل، وصلت أول مجموعة ضمت حوالي مائة مدرب روسي إلى العاصمة، وسلمت أول دفعة من أنظمة الدفاع الجوي.

وكانت موسكو وسعت نفوذها في إفريقيا عبر إرسال مرتزقة مجموعة فاغنر منذ العقد الأول من الألفية.

وبعد فشل تمرّد المجموعة على القيادة في موسكو في يونيو وإعادة تنظيمها تحت مظلة الكرملين، باتت قواتها في القارة تعرف باسم «فيلق إفريقيا».

وأكد فيلق إفريقيا وصوله إلى البلاد.

وأوضح التلفزيون أنه «لم يكن لديه تصريح ببث» وصول الرحلة الثانية «لأسباب تتعلق بالأمن القومي»، مشيراً إلى أن الرحلة الثالثة، «إلى جانب المعدات العسكرية والمدربين، نقلت أيضًا كمية كبيرة من المنتجات الغذائية المتنوعة إلى النيجر».

ونقلت وكالة أنباء ريا نوفوستي الروسية عن مصادر نيجرية أن «سفينة شحن إنسانية مقدمة من روسيا وصلت النيجر».

وأضافت أن «عملية تفريغ المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية جرت أمام أسوار القاعدة التي لا يزال يتمركز فيها الجيش الأمريكي». الخميس، أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أن جنودا روسا يتمركزون في قاعدة جوية في النيجر تنتشر فيها أيضا قوات أمريكية.

في مارس، ندد المجلس العسكري الحاكم في النيجر منذ انقلاب ٢٦ يوليو ٢٠٢٣، باتفاقية التعاون العسكري المعمول بها مع واشنطن، معتبرا أنها «فرضت من جانب واحد» وأن الوجود الأمريكي أصبح الآن «غير شرعي».

ومنتصف أبريل، وافقت واشنطن على سحب جنودها الذين يتجاوز عددهم ألف عسكري من البلاد. وأكدت وزارة الداخلية في نيامي أن واشنطن ستقدم «مشروعا» بشأن «ترتيبات انسحاب» قواتها المنتشرة في النيجر.

وللولايات المتحدة قاعدة كبيرة للمسيرات قرب أغاديز بلغت كلفتها حوالي ١٠٠ مليون دولار. كانت النيجر على مدى أعوام شريكة لدول غربية أبرزها فرنسا في مواجهة التنظيمات الجهادية في منطقة الساحل.

لكنها بدّلت وجهتها نحو روسيا منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بازوم أواخر يوليو الماضي.

وانضمت النيجر الى جارتيها مالي وبوركينا فاسو، حيث يتولى العسكر السلطة أيضا، لتشكيل قوة مشتركة في مواجهة التنظيمات الجهادية. وفي نهاية أبريل، أودع إدريسا سومانا مايغا، مدير صحيفة «لانكيتور» الخاصة، في سجن نيامي بتهمة «تقويض الدفاع الوطني»، بعد نشر مقال حول «تركيب مزعوم لمعدات أمنية على يد عملاء روس على المباني الرسمية».